ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

مكانة الدوريات العلمية المستعملة من طرف باحثي مركز CERIST وCREAD في عملية النشر: دراسة تقييمية

The status of scientific journals used by CERIST and CREAD researchers in the publishing process: An evaluation study

سعاد تتبيرت

جامعة البليدة 2 -لونيس علي- (الجزائر)، s.tetbirt@univ-blida2.dz

تاريخ الإستلام: 07/ 05 / 2021 **تاريخ القبول**: 11/ 03 / 2022 **تاريخ النشر**: 05/ 04 / 2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الوضع الراهن لعينة الدوريات العلمية الوطنية والدولية المستعملة في عملية النشر من طرف الباحثين الدائمين المنتسبين لمركز البحث CERIST وCREAD. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى جملة من النتائج أهمها أنّ هناك قصور عام في احترام معايير نشر الدّوريات العلمية الوطنية التي نشرت المقالات الوطنية لعيّنة البحث وهو ما أدّى إلى عدم تأهيلها للإنضمام إلى قواعد البيانات العالمية.

كما يُعتبر حصر الدوريات الوطنية من طرف البوّابة الجزائرية للمجلاّت العلمية ASJP الذي جاء بعد تجربة Webreview دليلا على مجهودات المؤسسات الجامعية الجزائرية لخلق فضاءات رقمية تساعد على التّعريف بالدّوريات العلمية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: دراسة تقييمية؛ الدوريات العلمية؛ النشر؛ CERIST؛ CREAD

***

Abstract

This study aims to evaluate scientific journals used in the publishing process by researchers affiliated with the CERIST and CREAD Research Center. The study relied on the descriptive and analytical approach and reached a number of results, the most important of which is that there is a general failure to respect the standards of publishing national scientific journals that published national articles for the research sample which led to its disqualification to join the global databases.

The inventory of national periodicals by ASJP indicates the efforts of Algerian university institutions to create digital spaces that help to introduce national scientific journals.

Keywords: *CERIST; CREAD; Evaluation study; Scientific journals; Publishing*

1. مقدمة

يُعتبر النّشر العلمي أحد أهم الأنشطة الأساسية للهيئات العلمية التي تُدعّم حركة البحث العلمي من خلال بثّ نتائج بحوثها في قنوات عديدة كالدّوريات العلمية التي تهدف من خلالها لتطوير ورفع مكانتها في المجتمع العلمي، ولتحقيق هذا المبتغى تسعى هذه الدّوريات إلى الحصول على تصنيف عالمي بين مثيلاتها على مستوى العالم وتتحدّد هذه المكانة على ضوء الإنتشار الواسع والسريع لها وإتاحتها في جملة من الفضاءات الرقمية المتواجدة في الساحة العلمية والحصول على رُتبٍ متميّزة في التصنيفات الويبومترية من خلال استعمال أدوات إرشادية تساعد على تصميم وتقييم هذه الدّوريات، وهوّ الأمر الذي عكفت عليه الكثير من الجهود الفردية والمؤسساتية بطرق وأساليب مختلفة.

من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتحديد مكانة الدّوريات العلمية المستعملة في عملية النشر من طرف الباحثين المنتسبين لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) ومركز البحث في الإقتصاد المطبق من أجل التنمية (CREAD) من أجل تبيان مدى مساهمتها في تثمين المخرجات البحثية المنشورة فيها، وللقيام بهذه العملية، تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال حصر عينة الدوريات العلمية محل الدراسة وتصنيف الهيئات القائمة عليها إلى هيئات دولية وأخرى وطنية من أجل الوقوف على مجهودات كل من هذه الجهات في التّعريف بهذه الأوعية العلمية في أهم المنصّات الرقمية التي تهتم بتثمينها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **ماهي مكانة الدوريات العلمية المستعملة من طرف باحثي CERIST وCREAD في عملية النشر؟ وفيما تتمثل مجهودات الهيئات الناشرة على المستوى الوطني والدولي للتعريف بهذه الأوعية المعلوماتية؟**

2. عينة الدراسة

تنقسم عينة الدراسة إلى عينة الباحثين الدائمين المنتسبين إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST و CREAD وعينة الدوريات العلمية المستعملة في عملية النشر مثلما يوضحه الجدول 1 و2 على التوالي:

الجدول 1: الباحثين الممثلين لعيّنة الدراسة

مركز البحث	عدد الباحثين
CERIST	70
CREAD	47
المجموع	117

المصدر: من إعداد الباحثة.

الجدول 2: الدوريات العلمية المستعملة في عملية النشر من طرف الباحثين عينة الدراسة

مركز البحث	الدوريات العلمية الوطنية	الدوريات العلمية الدولية	المجموع
CERIST	01	41	42
CREAD	07	22	29

المصدر: من إعداد الباحثة.

أولا: حصر الدّوريات العلمية في قواعد البيانات

بمجرّد فهرسة دورية علمية بواسطة قاعدة بيانات تكون قد بلغت غايتها الرئيسية والمتمثلة في الوصول إلى جمهور أوسع والإتاحة الفورية لجميع المستفيدين (Laperche & Uzunidis , 2011)، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تحسين سمعة هذه الدّورية كمصدر موثوق للمعلومات العالية الجودة في مجال علمي معين (Kuldeep Singh & Arunima, 2016) وعليه يعتمد اختيار الباحث لدورية ما لنشر نتائج بحوثه العلمية على عدّة معايير، فعلاوة على جودة المقالات العلمية المنشورة بهذه الدّوريات ونطاق اهتماماتها من الضروري أيضا اختيار الدّورية وفقًا لحضورها في قواعد البيانات العالمية المرموقة (Elsevier, 2018) .

من خلال تفحصنا لعيّنة الدّوريات العلمية محل الدراسة تمّ التّوصل إلى أنّ مجهودات ناشريها للتّعريف بها في الأوساط العلمية متفاوتة على الصعيد الدّولي والوطني، فمنها ما هو محصور في قواعد بيانات مرموقة ذات معامل تأثيرٍ عالٍ ومنها ما هو غير مُكشّف أو غير مُعرّف به بتاتا.

1. بالنسبة لباحثي مركز CERIST

توجد 13 قاعدة بيانات تحصر 42 دورية علمية دولية ووطنية تصدّرت فيها قاعدة Scopus المرتبة الأولى من حيث عدد المقالات العلمية المنشورة في الدّوريات المكشّفة من طرف هذه القاعدة بـ60 مقال بنسبة 46.51 %تليها قاعدة dblp بنسبة 27.13%، أمّا فيما يخص تكشيف مجلّة المعلومات العلمية والتقنية RIST فنجدها كانت حاضرة في وقت مضى في قاعدة بيانات PASCAL من خلال تكشيف 30 مقال علمي بنسبة 23.25% مثلما يبيّنه الجدول التالي:

الجدول 3: المقالات العلمية المنشورة من طرف باحثي CERIST في دوريات مكشّفة من قبل قواعد بيانات عالمية

الرقم	قاعدة البيانات	المقالات المنشورة في دوريات مكشفة في ق. ب	النسبة المئوية
01	Aerospace Database	08	%06.20
02	Computer Abstracts International Database	02	%01.55
03	Dblp	35	%27.13
04	EBESCO	01	%0.77
05	Inspec	43	%33.33
06	Springer link	12	%09.30
07	Mathematical Review	05	%03.87
08	METADEX	04	%03.10

%23.25	30	PASCAL	**09**
%0.77	01	ProQuest	**10**
%03.10	04	Science direct	**11**
%46.51	60	Scopus	**12**
%13.95	18	Web of science	**13**

المصدر: من إعداد الباحثة.

تمّ التّوصل إلى أنّ 78 مقالة علمية دولية (60.46%) مُنتجة من طرف عيّنة الدراسة تمّ نشرها في دوريات علمية (41 دورية) مُكشّفة ومحصورة من طرف قواعد بيانات مرموقة مثل Scopus ,dblp, WOS Scopus...نظرا لطبيعة التّخصص الذي يفرض النّشر في دوريات ذات معامل تأثير عالي، ناهيك عن قلّة توافر هذا النّوع من المجلاّت العلمية المرموقة في الوطن العربي بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، وهو ما يدفع بالباحث الجزائري للتّوجه نحو النّشر الدّولي وهو ما أكّدته دراسة Le Roux وGalloway والتي اختبرت الإفتراض السائد بأنّ "باحثي إفريقيا يتجنبون النّاشرين الأكاديميين الأفارقة لصالح ناشري دول الشّمال لأسباب تتعلّق بالمكانة والمصداقية" بل السبب الحقيقي نحو هذا التّوجه هو النّقص في عدد الناشرين والدّوريات العلمية الإفريقية المرموقة (Murray، 2008) ، في حين نجد 51 مقال علمي (39.53%) منشور في دورية علمية وطنية (RIST) تمّ تكشيفها لسنوات مضت في قاعدة بيانات PASCAL والتي سرعان ما توقّفت المجلّة عن تزويد القاعدة بالأعداد الجديدة الصادرة عنها وإثراء محتواها وهوّ ما أدى بتثمين 30 مقال علمي في حين بقاء 21 مقالة غير مثمّنة.

ومنه الحكم على توقّف تثمين الإنتاج الوطني مقابل تثمين الإنتاج الدّولي والتّعريف به في أهم الأوساط العلمية المعترف بها من طرف الباحثين وهذا راجع إلى مجهودات الهيئات الناشرة لهذه الدّوريات التي استطاعت أن تحجز مكانا لدورياتها في كبريات قواعد البيانات الدّولية من خلال توفير المعايير العالمية المنصوص عليها والتي تسمح بتكشيف دورية ما من طرف إحدى قواعد البيانات وهو ما يُعتبر انعكاسًا لجودتها وقيمتها العلمية مقارنة بالدّوريات غير المكشّفة، بالإضافة إلى أنّ أغلب هذه الدّوريات يتم نشرها من طرف أهم النّاشرين الدّوليين المنتجين لقواعد البيانات التي تُكشِّف الدّوريات العلمية مثل Elsevier.

ولقد استطاع هذا الأخير (Elsevier) استقطاب أعمال الباحثين المنتسبين لمركز البحث CERIST باعتباره من أكبر دور النّشر العالمية التي تُوفِّر عيّنة من الدّوريات العلمية المرموقة في تخصص الإعلام الآلي، حيث وصلت عدد المقالات العلمية المنشورة في دورياته 22 مقالة بنسبة 17.05% من خلال استعمال 08 دوريات علمية وهذا راجع لجملة الإمتيازات التي يُوفّرها هذا النّاشر للباحثين على غرار تكشيف المقالات العلمية المنشورة في قواعد بيانات من المستوى العالي مثل Science Direct و Scopus علاوة على معامل التّأثير المرتفع لهذه الدّوريات والمراتب الأولى التي تحصدها هذه الأخيرة في الترتيب العالمي الخاص بالدّوريات العلمية في كل سنة. كما أنّ دوريات هذا النّاشر أصبحت تُقاس قيمتها العلمية بالإعتماد على أكثر من معامل والتي من بينها معامل SJR والذي لا يعتمد فقط على عدد الإستشهادات المرجعية التي تتحصّل عليها الدّورية العلمية بل تضع في الحسبان المكانة العلمية للمجلاّت التي تأتي منها تلك الإستشهادات المرجعية (Elsevier, 2019) .

1.1. غياب مجلّة RIST في قواعد البيانات الدّولية: الأسباب

فيما يلي تطبيق للمعايير الخاصة بقاعدة بيانات Scopus وWOS لتكشيف الدّوريات العلمية على مجلّة المعلومات العلمية والتقنية RIST من أجل الحكم على مدى أهليتها للإنضمام إلى هذه المنصّات العلمية، وقد تمّ تصفّح الدّورية محل الدراسة للتأكد من مدى إحترامها للمعايير الخاصة بكل قاعدة بيانات، وفيما يلي تلخيص لأهم النتائج التي تمّ التوصل إليها.

جدول 4: مدى إحترام مجلّة RIST للمعايير المطبّقة من قبل Scopus

الرقم	المعيار	نسبة التوافر
01	تدمد	متوفر
02	التحكيم العلمي	متوفر مع عدم تبيان نوعه
03	التنوع الجغرافي لهيئة التحرير والمحكمين	متوفر
04	التنوع الجغرافي للمؤلفين	متوفر
05	وضوح المستخلصات العلمية	متوفر
06	انتظام عملية النشر	غير متوفر
07	اتاحة المحتوى على الخط المباشر	متوفر
08	توفر موقع ويب رئيسي للدورية	غير متوفر
09	توفر واجهة عمل باللغة الإنجليزية	عير متوفر
10	استشهادات مرجعية بحروف رومانية	نسبيا

المصدر: من إعداد الباحثة.

بتحليل نتائج تطبيق معايير قاعدة بيانات Scopus على مجلّة RIST تبيّن بأنّها غير مُؤهّلة للتّكشيف في هذه القاعدة نظراً لـ:

- وجود نسبي لاستشهادات مرجعية بحروف رومانية مع احترام بعض أعداد المجلّة لمعيار اللّغة الإنجليزية في كتابة بيانات المقالات العلمية كالعنوان والمؤلف.
- لم توضح المجلّة نوعية التّحكيم العلمي المستعمل بل اكتفت بالإشارة إلى وجود تحكيم دون تحديد ماهيته "هل هو التّحكيم الأعمى، المُجَهّل المزدوج أو تحكيم الهيئة التحريرية".
- عدم إلتزام المجلّة بمعيار انتظام عملية النّشر والتواتر بسبب الإنقطاعات المتكرّرة في عملية الصدور.
- وفيما يتعلّق بموقع الدّورية على الإنترنت، نجدها تفتقر لموقع متكامل ومستقل على الويب تنشر فيه كافة المعلومات المتعلّقة بالمجلّة، حيث يتم الولوج إليها عن طريق رابط http://www.webreview.dz/?-RIS موجود في الموقع الخاص بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني انطلاقا من بوابة Webreview سابقا وحاليا انطلاقا من منصّة ASJP، وحتى بالنسبة للصفحة

المتوفرة لا تُقدّم خيار التعامل باللّغة الإنجليزية. وفيما يلي جدول يعرض تطبيق معايير قاعدة بيانات WOS على المجلّة محل الدراسة.

جدول 5: مدى إحترام مجلّة RIST للمعايير المطبّقة من قبل WoS

الرقم	المعيار	نسبة التوافر
01	تدمد	متوفر
02	التحكيم العلمي	متوفر
03	شكل النشر	مقالات علمية متاحة في صيغة PDF
04	انتظام الصدور	غير متوفر
05	التركيز الدولي الإقليمي	متوفر
06	موقع ويب باللغة الإنجليزية	غير متوفر
07	بيانات باللغة الإنجليزية	بعض الأحيان
08	استشهادات مرجعية باللغة الإنجليزية	بعض الأحيان

المصدر: من إعداد الباحثة.

لم تختلف نتائج تطبيق معايير قاعدة الإستشهادات المرجعية WoSعلى مجلّة RIST كثيراً عن قاعدة البيانات السابقة بسبب وجود تشابه في معايير WoSو Scopus، ولقد تمّ التوصل إلى:

- وجود معيارين من أصل 08 معايير غائبين تماما عن المجلّة، أولهما عدم الانتظام في عملية النّشر وثانيهما غياب موقع ويب خاص بالمجلّة الذي يُعتبر واسطة جدُّ مهمّة للتّعريف بآخر منشورات الدّورية، حيث يتم الولوج إلى هذه الأخيرة عن طريق رابط تُوفّره المؤسسة الأم، تُقدّم هذه الصفحة معلومات عن هيئة التحرير والمحكّمين بالإضافة إلى إتاحة أعداد المجلّة في شكل PDF حتى المجلد 22.
- أمّا فيما يخص معيار توفّر بيانات المقالات المنشورة باللّغة الإنجليزية فنجده معيارا يُطبّق فقط على المقالات المنشورة باللّغة الإنجليزية مع توفّره في المقالات المنشورة باللّغة الفرنسية والعربية بالنسبة للمستخلص العلمي والكلمات الدالة فقط، وعن المعيار الخاص باستعمال الإستشهادات المرجعية باللّغة الإنجليزية يبقى أيضا عنصرا اختياري يُحدّده التّوجه العلمي للباحث.

وعليه يجب أن تعمل الهيئة النّاشرة لمجلّة RIST المتمثّلة في مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني على بذل مجهودات مُكثّفة حتى تتمكن من عملية التّعريف بها وإيجاد مكان لها بين مثيلاتها في قواعد البيانات سواء الدّولية الإقليمية والعربية المتوفّرة في الوطن العربي كقاعدة بيانات دار المنظومة، المنهل وE- معرفة، بالإضافة إلى توفير المعايير العالمية المعمول بها لتقييم مدى ملائمة هذه المجلّة لفهرستها من طرف كبريات قواعد البيانات مثل جودة المحتوى المنشور، تواتر النّشر وسير عمل الدّورية.

2. بالنسبة لباحثي مركز CREAD

ساهمت 22 دورية علمية دولية في نشر 55 مقالة بنسبة 41.66% و07 دوريات علمية وطنية نشرت من خلالها 77 مقالة ما يعادل 58.33 %من إجمالي الإنتاج العلمي الخاص بعيّنة الباحثين عيّنة الدراسة مثلما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 6: المقالات العلمية المنشورة من طرف باحثي CREAD في دوريات مكشّفة من قبل قواعد بيانات عالمية

الرقم	قاعدة البيانات	المقالات المنشورة في دوريات مكشفة في ق. ب	النسبة المئوية
01	Agora	02	%01.51
02	EBSCO	02	%01.51
03	EconLit	01	%0.75
04	GEOBASE	03	%02.75
05	Get Cited	01	%0.75
06	IBSS	03	%02.75
07	Infobase Index	02	%01.51
08	المنهل	02	%01.51

المصدر: من إعداد الباحثة.

توجُّه عيّنة الدراسة للنّشر في الدّوريات العلمية الدّولية ذو طابع فرونكوفوني يميل إلى استخدام اللّغة الفرنسية بالدّرجة الأولى بسبب نوعية هذه الأخيرة التي ينشر فيها الباحثين أعمالهم والتي تُفضّل النّشر باللّغة الفرنسية نسبة إلى مكان تواجد ناشرها، حيث تمّ التّوصل إلى وجود 14 دورية علمية فرنسية (48.27 %) استُعملت من طرف المبحوثين في عملية النّشر مقابل 15 دورية أخرى (51.72%) تُقدّم خيار النّشر باللّغة الفرنسية مُتواجِدة في بلدان مختلفة مثل الجزائر، تونس وبلجيكا وهو ما يفسّر النسبة العالية للإنتاج العلمي المنشور باللّغة الفرنسية للباحثين المنتمين لهذا المركز، ويمكن تفسير هذا التّوجه اللّغوي في عملية النّشر لسهولة اللّغة الفرنسية خاصة إذا كان الباحث يفتقر إلى التحكّم في اللّغة الإنجليزية (أو لغة أخرى)، ومنه تكون اللّغة الفرنسية البديل في عملية النّشر (Burnay & Decleire, 2019).

بيّنت عملية البحث وجود 11 مقال علمي بنسبة 08.33 % تمّ تثمينه من خلال نشره في دوريات علمية (06 دوريات بمعدّل 08.45%) مُكشّفة من طرف قواعد بيانات لها مكانتها في الوسط العلمي مقابل 121 مقال بنسبة 91.66% منشور في دوريات (23 دورية بمعدّل 32.39 %) غير محصورة في أيّ قاعدة بيانات منها 75 مقال وطني بنسبة 56.81 % (60 مقالة منشورة في مجلّة Les Cahiers de CREAD كونها محصورة في قاعدة بيانات تعريفية ERIH PLUS "الفهرس المرجعي الأوروبي للعلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية" انضمّت إليه في أفريل 2019 والذي يسعى إلى زيادة مرئية المجلاّت المتخصّصة في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية من خلال توفير بنية تحتية دولية لتغطية ببليوغرافية شاملة للتواصل والنّشر العلمي في هذه الحقول) وبالتالي

بقاء هذه العينة من المقالات بدون تثمين وبقاءها مستعملة في حدود معينّة في حين تتفرّد مجلّة El-Bahith بتكشيفها من طرف قاعدة بيانات دولية وعربيّة مثل المنهل و Infobase Index عملت على بثّ مقالتين علميتين (1.51%) وفيما يلي تمثيل بياني يمثّل توزيع المقالات العلمية المنتجة من طرف باحثي مركز CREAD في الدّوريات العلمية المكشّفة وغير المكشّفة من طرف قواعد البيانات العالمية.

1.2. غياب مجلّة Les Cahiers de CREAD في قواعد البيانات الدّولية: الأسباب

من أجل معرفة الأسباب التي حالت دون تكشيف مجلّة Les Cahiers de CREAD في قواعد البيانات العالمية سنقوم بتطبيق المعايير الخاصة بكل من قاعدة بيانات Scopus وWOS لتكشيف الدّوريات العلمية على المجلّة ومنه الوصول إلى تحديد مدى إحترامها للمعايير الخاصة بكل قاعدة بيانات على النحو التالي:

جدول 7: مدى إحترام مجلّة Les Cahiers de CREAD للمعايير المطبّقة من قبل Scopus

الرقم	المعيار	نسبة التوافر
01	تدمد	متوفر
02	التحكيم العلمي	متوفر مع عدم تبيان نوعه
03	التنوع الجغرافي لهيئة التحرير والمحكمين	متوفر
04	التنوع الجغرافي للمؤلفين	متوفر
05	وضوح المستخلصات العلمية	متوفر
06	انتظام عملية النشر	متوفر
07	اتاحة المحتوى على الخط المباشر	متوفر
08	توفر موقع ويب رئيسي للدورية	غير متوفر
09	توفر واجهة عمل باللغة الإنجليزية	عير متوفر
10	استشهادات مرجعية بحروف رومانية	عير متوفر

المصدر: من إعداد الباحثة.

بتحليل نتائج تطبيق معايير قاعدة بيانات Scopus على مجلّة Les Cahiers de CREAD تبيّن بأنّها غير مؤهّلة للتّكشيف في هذه القاعدة نظراً لعدم احترامها لأربعة شروط نذكرها في:

- لا تتوفّر المجلّة على موقع ويب خاص بها إذ يتم الولوج إليها من خلال موقع مركز البحث في الإقتصاد المطبّق من أجل التنمية أو انطلاقا من منصّة ASJP، وحتى بالنسبة للصفحة المتوفّرة لا تُقدّم خيار التعامل باللّغة الإنجليزية.
- لا تبيّن المجلّة نوعية التّحكيم العلمي المعتمد عليه، بالإضافة إلى عدم استعمال الحروف الرومانية للإشارة إلى الإستشهادات المرجعية. وفيما يلي تطبيق لمعايير قاعدة بيانات WOS على المجلّة للوقوف على جملة المعايير المتوفّرة والغائبة.

جدول 8: مدى إحترام مجلّة Les Cahiers de CREAD للمعايير المطبّقة من قبل WoS

الرقم	المعيار	نسبة التوافر
01	تدمد	متوفر
02	التحكيم العلمي	متوفر
03	شكل النشر	مقالات علمية متاحة في صيغة PDF
04	انتظام الصدور	متوفر
05	التركيز الدولي الإقليمي	متوفر
06	موقع ويب باللغة الإنجليزية	غير متوفر
07	بيانات باللغة الإنجليزية	بعض الأحيان
08	استشهادات مرجعية باللغة الإنجليزية	بعض الأحيان

المصدر: من إعداد الباحثة.

كشفت نتيجة البحث بأنّ مجلّة Les Cahiers de CREAD تحترم 05 شروط من معايير WOS مع تطبيق نسبي في كل من المعيار المتعلّق بتوفر بيانات المقالات المنشورة باللّغة الإنجليزية ومعيار صياغة الإستشهادات المرجعية باللّغة الإنجليزية، مع غياب تام لمعيار التّوفر على موقع ويب مستقل. ومنه نستنتج بأنّ هذه المجلّة مُطالبة بالرفع من مستواها من خلال توفير المعايير العلمية الناقصة التي تساهم في حصرها في قواعد البيانات العالمية التي تفتح لها مجالاً نحو التميّز وحصد المكانة المرموقة في الوسط العلمي.

ثانيا: حصر الدّوريات العلمية من خلال بوّابات إتاحة الدّوريات العلمية

تعدّدت التطبيقات التي أفرزتها الشبكة العنكبوتية لإتاحة الإنتاج الفكري والتي كان لها بالغ الأثر على الميدان البحثي مثل بوّابات إتاحة الدّوريات العلمية والتي لولاها لبقيت الكثير من النتائج المتوصل إليها في المجلاّت دونما فائدة وغير مُستغلة (Balhara , 2012)، وعليه كان لزاما الإهتمام بترقية موقع البوّابة والعمل على تحقيق حضورها على الويب ممّا يزيد من فرص تثمين محتواها العلمي، وهذا لا يكون إلاّ من خلال الحرص على أن يكون تَموْقُعها جيّدا سواء في محركات البحث أو الأدلّة العلمية، كأن يحتل موقعها المراتب الأولى في نتيجة البحث في محركات البحث وأن يُدرج موقع البوّابة في أشهر قواعد بيانات الأدلّة العلمية . (Beaudry & Boismenu, 2000)

تمّ إجراء عملية بحث بعناوين الدّوريات العلمية محل الدراسة في محرك البحث Google للتمكن من تحديد تلك التي تقتصر عملية إتاحتها وبثّها من خلال بوابة إتاحة الدّوريات العلمية وتلك التي يتم إنتاجها من خلال استقبال مقالات المؤلفين ثم بثّها من خلال هذا الفضاء الرقمي ومنه تحديد نوعية البوّابة الإلكترونية التي تُثمّن هذه الأوعية الفكرية.

توجد 18 دورية (25.35%) محصورة في بوّابات لإتاحة الدّوريات العلمية منها 08 مجلاّت وطنية (11.26%) متاحة من خلال البوّابة الجزائرية لإتاحة الدّوريات العلمية ASJP التي يمكن تصنيفها على أنّها بوّابة مُنتجة ومُعرّفة للدّورية العلمية في آن واحد باعتبارها منصّة تضمّ نظاماً للنّشر الإلكتروني للدّوريات العلمية والتي تسمح للنّاشرين بإدارة دورياتهم من خلالها مع إمكانية وضع تصنيف للدّوريات التي يتم تضمينها

فيها، أمّا فيما يخص كل من بوّابة Erudit ،i-Scholar ،Persée وOpen Edition Journals فهيّ منصّات تعمل على بثّ وإتاحة محتوى الدّوريات العلمية المحصورة فيها فقط ناهيك على جملة الخدمات التي تُوفّرها للمستفيدين مثل الإبحار، الإطّلاع والبحث. ومنه نستخلص الجدول التالي:

جدول 9: توزيع تكشيف الدّوريات العلمية في البوابات الإلكترونية.

الرقم	البوابة الإلكترونية	عدد الدوريات المكشفة	النسبة المئوية
01	ASJP	08	%27.58
02	Erudit	02	%06.89
03	i-Scholar	01	%03.44
04	Open Edition Journals	05	%17.24
05	Persée	04	%13.79

المصدر: من إعداد الباحثة.

عملت منصّة ASJP على تكشيف الدّوريات الوطنية (27.58%) وهوّ الأمر الذي نُرجعه إلى الإطار الإلزامي الذي فرضته الجهة الوصيّة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجعل عملية النّشر للمقالات يكون من خلال هذه البوّابة من جهة وحتى تستفيد المجلاّت العلمية المشاركة في المشروع من التّصنيف الذي على ضوئه يمكن الحكم على قيمتها من جهة أخرى تليها كل من بوّابة Open Edition Journals ، Persée و Erudit بتكشيف 11 دورية علمية (37.92 %) كونها متخصّصة في نشر وترويج نتائج البحث العلمي خاصة في العلوم الإنسانية والإجتماعية. أمّا فيما يخص الدّوريات الناشطة في مجال الإعلام الآلي فنجد بأنّ تكشيفها من طرف البوّابات ضعيف جدا (03.44%) بسبب اكتفاءها بحصرها من طرف كبريات قواعد البيانات العالمية.

ثالثا: توفّر الدّورية العلمية على صفحة أو موقع ويب

أثبت التطور الحاصل في نظام الإتصال العلمي وتسارع عملية تبادل المعلومات بأنّه لا يمكن أن تكون هناك مجلّة علمية بدون أن يكون لها موقع ويب الذي يُعتبر عنصراً مهمًا لزيادة حضورها عبر الإنترنت ولكي تكون عملية التّرويج لمحتوياتها ذات فعّالية (Prost & Schöpfel, 2012)، كما يجب أن يفي موقع الويب الخاص بهذه الدّورية العلمية مُتطلّبات معيّنة والتي تفرض على الهيئات النّاشرة السعي لتوفيرها (Abramov , 2011, pp. 19-23).

خُصّص هذا الجزء من العمل لتسليط الضوء على جملة الدّوريات العلمية محل الدراسة وتصنيفها على أساس توفّرها على موقع ويب أو على صفحة رئيسية، وبالتالي الحكم على الجهود المبذولة من طرف ناشريها لتثمين مخرجاتها المعرفية .

جدول 10: الدّوريات العلمية محل الدراسة المتوفّرة على صفحة أو موقع ويب.

	الدورية العلمية	موقع ويب		صفحة مستقلة
		الناشر	مستقل	
CERIST	الدولية	35	05	01
	الوطنية	01	X	X
CREAD	الدولية	07	12	03
	الوطنية	06	01	X
	المجموع	49	18	04
	النسبة	%69.01	%25.35	%05.63

المصدر: من إعداد الباحثة.

يمثّل موقع الويب المنفذ والطريق للوصول لأيّ دورية علمية، والملاحظ أنّ تعريف النّاشر بالدّوريات محل الدراسة غلب عليه طابع التّعريف بالمجلّة باستعمال موقع ويب سواء كان مستقلاً (18 دورية بنسبة 25.35%) أو موقعا تابعا للنّاشر (49 دورية بنسبة 69.01 %) مثل Elsevier، IEEE، Les Editions ESKA، Springer وهوّ ما يفسرّه السمعة الإلكترونية التي تمتلكها هذه العيّنة من النّاشرين والتي ستزيد من فرصة احتلال هذه الدّوريات العلمية المراتب الأولى في نتيجة البحث.

وباقي العيّنة (04 دوريات بنسبة 5.63%) يتم الوصول إليها من خلال صفحة مستقلة تمثل الواجهة الأساسية لموقع الدّورية تُعرِّف فيها عن نفسها من خلال توفير البيانات الببليوغرافية الأساسية للدّورية والمتمثلة في العنوان، العدد، جهة الإصدار، الإتصال، الترقيم الدّولي الموحّد، ونلاحظ أنّ تصميم الصفحة الرئيسية للدّوريات محل الدراسة مُلمّة وشاملة لكافة البيانات المذكورة أعلاه.

أمّا الدّوريات الوطنية محل الدراسة (07 دوريات بنسبة 09.85%) لا يتم إتاحتها من خلال مواقع ويب خاصة بها بنسبة 100% (ما عدا مجلّة الباحث التي تتمتّع بموقع ويب مستقل وهو ما مكّنها من الإنضمام إلى دليل AJOL) بل يتم استضافتها من خلال موقع النّاشر عن طريق روابط ضمنية في موقع الويب الخاص بالمؤسسة التابعة لها سواء الجامعة أو مركز بحث، وهيّ بذلك غير مستقلة بحدّ ذاتها لأنّ الولوج إليها يكون إمّا عن طريق موقع المؤسسة النّاشرة أو من خلال الموقع الرسمي للبوّابة الجزائرية للمجلاّت العلمية ومن ثمّ الولوج إلى المجلّة المطلوبة وهو أمر يبعث إلى نفور المتصفح والباحث وعدم الرغبة في البحث والإطّلاع عليها ويعتبر هذا من الأسباب الرئيسية لتأخر هذه المجلاّت للإنضمام إلى المنصّات الخاصة بتكشيف الدّوريات العلمية.

I. نتائج الدراسة

- إنّ فهرسة أيّ مجلّة علمية في قاعدة بيانات مرموقة سيساعد في زيادة عدد قُرّاءها، ولقد تمّ التوصل إلى أنّ هناك قصور عام في احترام معايير نشر الدّوريات العلمية الوطنية التي نشرت المقالات العلمية الوطنية لعيّنة البحث، وهو ما أدّى إلى عدم تأهيلها للإنضمام إلى قواعد البيانات والدّليل على ذلك من أصل 08 دوريات علمية وطنية (11.26%) استُعملت في عملية النّشر،

استطاعت 03 دوريات فقط (04.22%) أن تحصد مكانا ضمن قواعد بيانات عربية وأجنبية مثل مجلة الباحث المنشورة من طرف جامعة قاصدي مرباح بورقلة مع تحصلها على معامل تأثير عربي يصل إلى 1.2 ، مجلّة Les Cahier de CREAD ومجلة RIST التي كانت محصورة في وقت مضى والدليل على ذلك أنّ بعض الأعداد متاحة في بعض قواعد البيانات منها قاعدة بيانات PASCAL وبالرغم من تكشيفها نجدها تمارس تثمينا ناقصا لمحتوياتها بسبب عدم إثراء محتواها وتقديم إصداراتها الجديدة.

وبالنسبة لبقية العيّنة لم تتخطّ النتائج المنشورة فيها حدود الجزائر بل بقيّت رهينة الوسط العلمي الذي نُشرت فيه فقط وهو الأمر الذي يستدعي من ناشري هذه الدّوريات العمل على التّعريف بها والسعي إلى تصنيفها ضمن قائمة الدّوريات المرموقة لأنّ الدّوريات الوطنية تبقى مُهمّة في صيرورة البحث العلمي كونها تتيح نشر النتائج المحلية والقضايا الخاصة وإتاحة الفرصة أمام الباحثين الشباب وما إلى ذلك (Gil, 2012, p. 22).

- توجّه ناشري الدّوريات العلمية الدّولية في تخصص علوم الإعلام الآلي نحو التّعريف بها من خلال حصرها في بوّابات إتاحة الدّوريات ضعيف وهذا راجع إلى الإكتفاء بتثمينها من خلال استضافتها في الموقع الإلكتروني للنّاشر مثل Elsevier وInderscience Publishers ، وهوّ التّوجه العكسي لناشري المجلّات العلمية الدّولية في تخصص العلوم الإجتماعية والإنسانية التي ما لبثت إلاّ أن تُعرّف بدورياتها من خلال حصرها في هذه المنصّات الإلكترونية والتي تُعتبر مبادرات من طرف النّاشرين الفرنسيين من أجل اللّحاق بالتّطورات السريعة التي يعرفها الحقل المعرفي على الصعيد العالمي وذلك بتوفير خدمات جديدة لعموم الباحثين يُشكّل الحامل الرقمي وسيلتها الأساسية بالإضافة إلى السّعي لتقليص التّأخر الذي تعرفه فرنسا في هذا الباب مقارنةً بالعالم الأنجلوسكسوني، أمّا عيّنة الدّوريات الوطنية نجد بأنّ حصرها من طرف البوّابة الجزائرية للمجلاّت العلمية ASJP الذي جاء بعد تجربة Webreview يدلّ على مجهودات المؤسسات الجامعية الجزائرية لخلق فضاءات رقمية تساعد على التّعريف بالدّوريات العلمية الوطنية وبثّ محتوياتها على أوسع نطاق مُستمدّةً ذلك من الإطار الإلزامي الذي فرضته الجهة الوصيّة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجعل عملية النّشر للمقالات يكون من خلال هذه البوّابة من جهة وحتى تستفيد المجلاّت العلمية المشاركة في المشروع من التّصنيف الذي على ضوئه يمكن الحكم على قيمتها من جهة أخرى، ناهيك عن تهيئة المجلاّت العلمية الجزائرية للتكيُّف مع المعايير الدّولية المعترف بها في النّشر العلمي وبالتالي إمكانية التواجد ضمن مختلف المنصّات العلمية والأدلّة العالمية لتكشيف الدّوريات العلمية.
- تسعى مختلف الجهات المنتجة للمعرفة العلمية وعلى رأسها ناشري الدّوريات العلمية على فتح نوافذ النّشر المختلفة لمحتوياتها العلمية لكي تُصبح متداولة في الأوساط العلمية (BRODMAN, 1994)، ولهذا الغرض يتم استعمال مواقع ويب الدّوريات الإلكترونية في ظلّ التّوجه الرقمي الذي تعرفه عملية النّشر العلمي والذي يمكن من خلاله إخراج الدّوريات من نطاق المحلية إلى نطاق العالمية، وهو الأمر الذي التمسناه من خلال الدراسة التي كشفت أنّ كل الدّوريات التي مثّلت عيّنة

الدراسة يتمّ إتاحتها من خلال صفحات مستقلة (04 دوريات بنسبة 05.63%) ومواقع ويب سواء كانت مستقلة أو مستضافة من خلال موقع النّاشر (67 دورية بنسبة 94.36%) الذي يُعتبر واجهة تعريفية بالمؤسسة النّاشرة في الفضاء الرقمي، وهو الأمر الذي أدركه كبار النّاشرين العلميين من خلال تخصيص صفحات داخل موقعهم الإلكتروني من أجل احتواء كل مخرجات دورياتهم والذي كلّما تتم تهيئته وزيادة جودته ساعد الدّورية على الإنتشار وبالتالي بثّ مخرجاتها والرّفع من حظوظ قراءتها والإستشهاد بها.

انطلاقا من النتائج المتوصّل إليها تقترح الدراسة مايلي:

- ❖ إعادة النظر في سياسات تحرير الدّوريات العلمية الجزائرية وتحديثها تماشياً مع الأسس والمعايير الجديدة لمتطلّبات النّشر العلمي خاصة فيما يتعلّق بتوفير موقع ويب مستقل للمجلّة يشتمل على كافة المعلومات التّعريفية بها وبشكل مُفصّل.
- ❖ تنظيم محتوى الدّوريات العلمية بحيث يتم نشر الأعداد كل منها في صفحة مستقلة تضمّ تحتها المقالات المنشورة في كل عدد، بدلاً من نشر العدد كلّه في ملف واحد وذلك تسهيلاً لعملية تصفّح الدّورية.
- ❖ فرض حتمية الإستشهاد باللّغة الإنجليزية بالنسبة للمقالات المنشورة باللّغة الفرنسية والعربية، وإلزام مؤلفي مقالات الدّوريات العلمية بكتابة المستخلص والبيانات الببليوغرافية باللّغة الإنجليزية حتّى تسهل عملية فهرستها من طرف المنصّات المخصّصة لهذا النوع من المخرجات البحثية.
- ❖ تقديم طلبات رسمية لقواعد البيانات المراد الإنضمام إليها وانتظار عملية المراجعة، لأنّه إذا كانت الدّورية تستوفي جميع المعايير تتم فهرستها بسهولة وإذا كانت لا تفي بالمعايير المطلوبة للفهرسة فقد تحتاج المجلّة إلى إدخال بعض التغييرات في سير عملها حتى تصبح مُؤهّلة لحصرها من طرف إحدى قواعد البيانات.
- ❖ الإهتمام بنشر الوعي حول معامل تأثير الدّوريات العلمية من خلال عقد الندوات والمؤتمرات من أجل تشجيع النّاشرين العلميين للرّفع من قيمة مجلاّتهم وجودتها والتّحسيس بدور هذا الأخير في رفع التصنيف الدّولي للهيئات ومراكز البحوث العلمية.
- ❖ العمل على إثراء محتوى الدّوريات العلمية المكشّفة في قواعد البيانات بالأعداد الجديدة فور صدورها.

II. خاتمة:

تتطلّب الدوريات العلمية توفير جملة من معايير النّشر التي تُؤمّن لها التذكرة نحو ولوج عالم الإعتراف وهو عكس واقع الدّوريات الوطنية محل الدراسة التي لا زالت تتخبّط لحد اليوم في صراع تحقيق أبسط المعايير العلمية مثل المحافظة على تواترها ومكانتها في المنصّات الرقمية التي تُكشّفها وهو الأمر التي دفع بها إلى أن تصبح غير مُعتمدة دولياً وليس لها قيمة خارج حدود الوطن أو العالم العربي وتعاني من الإنعزال العالمي

عكس الدّوريات الدّولية خاصة تلك التي تنشط في مجال علوم الإعلام الآلي التي لم تترك أيّ سيّاسة تهدف إلى التّعريف بمحتوياتها إلاّ وكانت السبّاقة إلى تطبيقها وهذا إن دلّ فعلى عزيمة وجهود القائمين عليها.

وبالرغم من كل التّوصيات التي نادت بها العديد من الدراسات التي تصبّ في حقل تثمين نتائج البحوث العلمية، إلاّ أنّ جهود الهيئات النّاشرة الوطنية في عملية التّعريف بمخرجاتها لا تزال محدودة في إطار ضيّق حيث تبقى سياسة التّثمين مرهونةً بعامل التّخصص العلمي من جهة والإنتماء الجغرافي للهيئة النّاشرة من جهة أخرى، وهو فعلا ما تمّ التّوصل إليه من خلال هذه الدراسة والذي كشفت ممارسات سياسات تثمين نتائج البحث العلمي والتي تفوّقت فيها جدّية الهيئات النّاشرة الدّولية على حساب الهيئات النّاشرة الوطنية من جهة وطبيعة التّخصصات العلمية التّقنية السريعة النّمو على حساب العلوم الإنسانية والإجتماعية البطيئة النمو من جهة أخرى.

الإحالات والمراجع:

قائمة المراجع

1. Abramov , E. (2011). Scientific journal website creation in Russia . *BIBLIOSPHERE* (4), 19–23. Retrieved 1 20, 2020, from https://www.researchgate.net/publication/313334573_A_scientific_journal_

2. BRODMAN, E. (1994). Choosing Physiology Journals .*Bulletin Medical Library Association.* Retrieved 7 14, 2019, from http://garfield.library.upenn.edu/brodman/brodmanbmlav32p479y1944.pdf

3. Balhara , Y. (2012). Indexed journal: What does it mean? .*LETTER TO EDITOR*, 29(12), 193. Retrieved 7 26, 2019, from http://www.lungindia.com/article.asp?issn=0970-2113;year=2012;volume=29;issue=2;spage=193;epage=193;aulast=Balhara

4. Beaudry, G., & Boismenu, G. (2000). *conception d'un portail de production, de diffusion et de gestion de publications électroniques. Étude de faisabilité.* (Érudit, Éd.) Consulté le 01 20, 2020, sur https://depot.erudit.org/id/001165dd

5. Burnay, N., & Decleire, C. (2019). *Publier en français… Oui mais pour quelles raisons ?* Consulté le 01 17, 2019, sur https://journals.openedition.org/sociologies/9533

6. Elsevier. (2018). - *Here you'll find the latest impact metrics for Elsevier's journals: Impact Factor, SJR and SNIP*. Retrieved 9 19, 2019, from http://about.elsevier.com/metrics/2015/index.htm

7. Elsevier. (2019). *Benefits of Publishing with Elsevier* . Retrieved 10 17, 2019, from https://www.journals.elsevier.com/colloids-and-surfaces-b-biointerfaces/news/benefits-of-publishing-with-elsevier

8. Gil, M. (2012). L'indexation des journaux scientifiques et la bibliométrie : bref aperçu .Revue scientifique et technique. (20), 52-58. Consulté le 1 22, 2020, sur https://www.researchgate.net/p

9. Kuldeep Singh, S., & Arunima, C. (2016). *Indexed journals : Roles and purpose.* Retrieved 10 23, 2019, from http://www.srmjrds.in/article.asp?issn=0976-433X;year=2017;volume=8;issue=2;spage=97;epage=98

10. Prost , H., & Schöpfel, J. (2012). Les périodiques francophones dans le domaine information, communication et documentation:Une étude empirique. Documentaliste-Sciences de l'Information, 3(49), 62-70. Consulté le 9 21, 2019, sur https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-l-information-2012-3-page-62.htm

11. Susan Murray .(2008) . *Putting African Scholarly Journals Online: The AJOL Perspective* .Retrieved 10 16 , 2019 from http:////C:/Users/tsoa/Desktop/09_Susan_Murray-2.pdf